Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ولو كان كل ما قال النبى أو صدر عنه من أفعال وحيا من السماء، فماذا عن حادثة تأبير النخل، ونهى النبى عن التأبير مما أدى إلى فساد المحصول، وتعقيبه ﷺ بالقول: «أنتم أعلم بشئون دنياكم» ... وإذا كان موحى من الله فهل كان الله يناقض نفسه؟ ... لقد كان قول النبى «أنتم أعلم بشئون دنياكم» اعتذاراً مهذبا بأدب نبوى، عن خطأ بشرى ارتكبه بنهيه عن تأبير النخل، وفساد المحصول على أصحابه، بكلام بشرى لا عصمة فيه عن الخطأ والسهو والنسيان، لأن محمدا كان إنسانا لا إلهًا» (روز اليوسف ٣/٤/١٩٩٩ م).

هذا كلامهم، وهم يتحدثون عن خاتم النبيين وكأن بينهم وبينه ﷺ ثأراً يحاولون التشفى منه قاتلهم الله. مما ينبغى أن يدركه القارئ أن مرادهم بأن ما يصدر عن الرسول ليس وحيا، هو نفى العصمة عنه؛ لأنه بشر، والبشر يخطئون ويصيبون. إذن فالرسول ليس معصوما من الخطأ، وحديث تأبير النخل ساقوه دليلا على صحة دعواهم، لا أنه هو الحديث الوحيد الذى قد اخطأ فيه. بل إن هذا الخطأ يسرى – عندهم – على كل ما صدر عنه مما رواه الثقات من علماء الحديث. ؟!

تفنيد هذه الشبهة ونقضها :

إن هؤلاء الجهلة الأغمار، أو الزنادقة الأشرار، لا يتورعون فى الإساءة إلى سنة الرسول الكريم عن أى شئ يقولونه مهما كان من المنكر والزور.

وقد تصدى لهم من قبل العلامة المحقق الكبير أحمد محمد شاكر فقال فيهم ما نصه:

«هذا الحديث مما طنطن به ملحدو مصر، وصنائع أوربة فيها من عبيد المستشرقين، وتلامذة المبشرين، فجعلوه أصلا يحجون به أهل السنة وأنصارها، وخدام الشريعة وحماتها، إذا أرادوا أن ينفوا شيئا من السنة، وأن ينكروا شريعة